

ويبتغي نظري دخان صاعد
 مدّ الغرور الى السماء ولم يزل
 وثرا كبت في البرّ سود طباقه
 فوقفت ارسل في المحيط الى المدى
 والشمس قد غربت ولما ودعت
 غابت فاوحشت الفضاء بكدره
 حتي قضت روح الضياء ولم يكن
 واتى الظلام دجنة فدجنة
 ليل بغيبه الشجوص تلفت
 ثم اثنت اخوض غمر ظلامه
 ان كان اوحشي الدجي فنجومه
 سيجان من جعل العوالم انجما
 كم قد تصادم العقول بشأنها
 لا تحقر صغر النجوم فانما
 دارت قديما في الفضاء رحي القوى
 فاقرأ كتاب الكون تلق بئنه
 ودع الظنون فلا وربك انها
 يعلم كثيرا تارة وقليل
 بالارض متصلا بئمة اصولا
 تحكي تلوأ قد حملن تلوأ
 نظرا كما نظر السقيم كليل
 ابكت حزونا بعدها وسهولا
 سم الضياء بها فزاد نخولا
 غير الظلام هناك عزرائيل
 يرخي سدولا حمة فسدولا
 فظالت احسب كل شخص غولا
 وتخذت نجم القطب فيه دليلا
 بعثت لتؤنسي الضياء رسولا
 يسجن عرضا في الاثير وطولا
 وسعت لتكشف سرها المجهولا
 ارق الكواكب ما استبان ضيلا
 ففدا الاثير دقيقها المنخولا
 آيات ربك فصلت تفصيلا
 لم تكن من علم اليقين قتيلا
 معروف الرصافي

الشمس في الطلوع

طلعت في جلالة ووقار
 طلعت من حجابها كآله ال
 وتجلت مثل العروس بوجه
 فكنت منكب الرئي وحوال
 وأدرت على الرباض شعاعا
 كذا مس ذاهرا الارض اعطى
 من وراء التل شمس النهار
 حسن في موكب من الانوار
 نوره باهر اولي الابصار
 بها رداء مطرزا بالنصار
 لج في لثم مبسم الازهار
 رونقا للتراب والاحجار

ماتداني إلا وأمدى نشاطاً
وله في جداول الرزخ رقص
واضاء الهواء فهو كبحر
ان للشمس منظراً سوف يلقي
منظراً راق حسنه غير اني
انما الشمس مركزاً لنظام
ليس في عالم المجرة الا
نحن من ارضنا نعيش جميعاً
طاف بسى على ذكاء كما دا
لحياة الحيوان والاشجار
فوق مستنح اناء الزلال الجاري
ماج في خج نوره الموار
مشه في النجوم والاقمار
كل يوم اراه بالتكرار
مايح في بحر بعيد القوار
قدراً صاعراً من الاقدار
فوق جرم محقر سيار
رت بليل فراشة حول نار

الشمس في المنيب

اترى افزع الغزالة ذيب
وقد اصفر وجهها ككفائة
ام قضت نصف دورة هذه الار
وعلاها السحاب فاحمر منه
صاح ما هذه الدماء اراها
ام ترى ابدت الطبيعة لوحاً
تقف العين نحوه وهي حيرى
حار في وصفه الاديب فلا يه
وانظر البر في مقابلة اش
بقر الحى من مراتعها تر
وقطيع الاغنام من وجهة الشر
وصغار الحملان مربوطة ته
تسمع الامهات وهي اليها
منظر الغروب في البر بشجي
منظر يعجز المسور والثا
فهي تسعى شريفة وتغيب
قلها من وشك الفراق كتيب
ض دنا نيه من ذكاء غروب
لدواع ذوائب وجيوب
بعبوني اسف السماء حروب
نظر الروح نحوه مجلوب
يستبها جماله المحبوب
لم ماذا عسى بقول الاديب
س تجد ما تذوب منه القلوب
جمع في مشية خطاها قريب
ق الى جانب الخيام يرب
بر الى امهاتها وترب
مسرعات بغامها فتجيب
فتكاد القلوب منه تذوب
عر عن رحه وبعيا الخطيب